الملخص العربى

دراسة معدل حدوث فرط بنسبة البيليروبين في الدم وطرق التكهن بة لدى الأطفال حديثي الولادة بمستشفى شبين الكوم التعليمي

المقدمة:-

يعتبر ارتفاع نسبة البيليروبين بالدم لدى الأطفال حديثي الولادة من أكثر الإمراض التي يتعرض لها أكثر من ٧٠% من الأطفال مكتملي النمو و ٨٠% من الأطفال ناقصي النمو و الأشهر الرحمية وذلك خلال الأسبوع الأول من العمر. و لحسن الحظ في اغلب الأحيان يعتبر هذا الارتفاع (عملية فسيولوجية) ناتجة عن زيادة نسبة البيليروبين نتيجة تكسير كرات الدم الحمراء، نقص في الامتصاص أو التمثيل أو في الاقتران أو في الإفراز الخاص بالبيليروبين بواسطة الكبد غير مكتمل النمو و أحيانا نتيجة زيادة نشاط الدورة الدموية الخاصة بالكبد والأمعاء.

و في أحيان أخرى يمكن اعتبار ارتفاع نسبة البيليروبين (عملية مرضية) ناتجة عن، إما زيادة في الإنتاج أو صعوبة في التخلص من البيليروبين خلال الأيام الأولى من العمر وذلك يحدث فيما يقرب من ٥ إلى ٢٥% من الأطفال حديثي الولادة ومن أسبابها التسمم الميكروبي بالدم، تقصان إنزيم جلوكوز ٦-فوسفات ديهيدروجينيز، نقص الأشهر الرحمية أو عدم التوافق في فصائل الدم، زيادة كرات الدم الحمراء بالجسم وهناك أسباب أخرى كثيرة وفى أحيان أخرى لا يمكن التوصل إلى سبب بعينة.

إن ارتفاع نسبة البيليروبين بالدم إذا ما كانت عملية فسيولوجية يعتبر آمنا عند كثير من الأطفال مكتملي النمو ولكن الزيادة المفرطة في البيليروبين غير المقترن يتسبب عنة تلف بالغ في المخ.

لذا فأنة من الضروري وضع برامج و آليات لمحاولة الاستقصاء والتنبؤ وبالتالي المنع و العلاج لهذة الظاهرة لضمان عدم تعرض الأطفال حديثي الولادة لأضرار الارتفاع المفرط في نسبة البيليروبين بالدم خاصة بعد مغادرة الأمهات للمستشفى أو أماكن الولادة

سريعا عقب الولادة مباشرة، لذا فالتعرف على الأطفال الأكثر عرضة للمرض في وقت مبكر و قبل ظهور الأعراض و كذا المتابعة المستمرة لهم بعد مغادرة المستشفى تعد من الآليات الهامة لضمان التشخيص المبكر والعلاج قبل حدوث اى آثار جانبية.

الهدف من البحث:-

تهدف هذه الرسالة إلى الرصد المبكر للحالات الأكثر عرضة لارتفاع نسبة البيليروبين في الدم لدى الأطفال حديثي الولادة بمستشفى شبين الكوم التعليمي وذلك للتقليل من حدوث الأعراض الجانبية الضارة و الناتجة عن الارتفاع المفرط لنسبة البيليروبين خلال الأيام الأولى عقب الولادة.

ومن أهداف هذه الدراسة أيضا هو اختبار كفاءة و قدرة أجهزة قياس نسبة البيليروبين عن طريق الجلد في هذا الرصد المبكر لارتفاع نسبة البيليروبين بين الأطفال حديثي الولادة خلال الساعات الأولى بعد الولادة.

مواد و طرق البحث:-

أجريت هذه الدراسة على الأطفال حديثي الولادة واللذين تمت ولادتهم بمستشفى شبين الكوم التعليمي خلال الفترة من يناير ٢٠٠٧ وحتى يونيو ٢٠٠٧.

وقد خضعت جميع الحالات لفحص طبي شامل اشتمل على:

١- التاريخ المرضى الكامل للام أثناء وما قبل الحمل وكذلك أثناء الولادة.

٢- الفحص الاكلينيكى الشامل للأطفال حديثي الولادة عقب الولادة مباشرة.

٣- قياس نسبة البيليروبين بالجلد لجميع الأطفال طي الدراسة بعد الولادة مباشرة ثم قياسه مرة أخرى قبل مغادرة المستشفى أو خلال الأيام الأولى بعد الولادة.

٤- قياس نسبة البيليروبين بالدم ومقارنتها بنسبة البيليروبين والتي تم قياسها عن طريق الجلد.

وقد خلصنا في البحث للوصول إلى هذة النتائج:-

- زيادة معدل حدوث ارتفاع بنسبة البيليروبين في الدم لدى الأطفال حديثي الولادة واللذين تم إخضاعهم للبحث مما يؤدى إلى ضرورة إخضاع جميع الأطفال للفحص بعد الولادة وذلك لمحاولة الاكتشاف المبكر لهزة الظاهرة.
- إن استخدام الأجهزة الخاصة بقياس نسبة البيليروبين عن طريق الجلد تعد من الوسائل الفعالة للرصد المبكر لارتفاع نسبة الصفراء لدى الأطفال حديثي الولادة.
- الجمع ما بين قياس نسبة الصفراء عن طريق الجلد وكذلك رصد العوامل الإكلينيكية الموجودة لدى ألام و الطفل من أفضل الوسائل للاكتشاف المبكر لارتفاع نسبة البيليروبين وكذلك الحد من نتائجه السلبية.
- وجود علاقة ايجابية قوية بين قياس نسبة البيليروبين بالجلد وقياسه بالدم.
- وفقا للنتائج تعد الرضاعة الطبيعية السليمة من أهم الوسائل للوقاية من ارتفاع نسبة البيليروبين.
- وجود علاقة سلبية بين إعطاء ألام الهرمون النخامي (الاوكسيتوسين) أثناء الولادة و حدوث ارتفاع بنسبة الصفراء لدى الأبناء عقب الولادة.